وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد ـ كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد . كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

علمية . فصلية . محكمة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العـــــدد
{٤٩}

﴿ الجـــزء الاول ﴾

٢رجب ١٤٣٨هـ / ٣٠ آذار ٢٠١٧م

ايميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

﴿ المحتويات ﴾

❁ كلمة العدد .... ص ﴿١٢-١٣﴾

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
انفعال الحزن عند يعقوب عليه السلام ودلالاته النفسية	أ.م.د علي عبد كنو	١٤-٣٦
الاصطلام في الخلاف بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة للشيخ الامام منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزيّ السمعاني أبي المظفر(ت٤٩٨هـ) من مسألة (إذا تزوج الكافر أختين أو أكثر، من أربع نسوة ، ثم أسلم وأسلمن معه -دراسة وتحقيق-	أ٠م٠د٠قصي سعيد احمد	٣٧-٧٨
النقد النحوي عند ابن عصفور في كتابه شرح جمل الزجاجي(ت٦٦٩ه)	المدرس المساعد علي عبدالله محيسن	٧٩-١٠١
أثر القراءات القرآنية في الأحكام الفقهية البيئة الإقرائية العراقية أنموذجاً	م. د سالم شبيب بدوي	١٠٢-١٢٨
ألفاظ القبور والاجداث والمراقد دراسة دلالية سياقية	الباحثة انتصار فاضل مخيف الكرعاوي	١٢٩-١٥٢
دور الحافظ خليل إسماعيل في إبراز الوجه الإعجازي في تلاوة القرآن الكريم	د. عبد المُحسن عليّ القيسي	١٥٣-٢١٥
وسطية الإسلام وأثرها في إصلاح الفرد والمجتمع	أ م د عبد الرحمن ابراهيم حمد الغنطوسي	٢١٦-٢٥٢
بحث ذم الوسوسة للإمام العالم العلّامة شيخ الاسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي رحمه الله تعالى (دراسة وتحقيق)	الباحث صباح نوري جمعان	٢٥٣-٣٠٥

المحتويات

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
التداخل في الكفارات	م.د. أسماء ضياء الدين احمد السعيدي	٣٠٦-٣٣٤
اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في قسم التربية الفنية جامعة السليمانية/ كلية التربية الاساسية	م. وفاء محمد حسين احمد التميمي	٣٣٥-٣٧١
آياتٌ أساءَ الغلاةَ تفسيرها	أ .م .د محمد مطني احمد	٣٧٢-٤١٣
تَلاميذُ السيدة عائشة رضي الله عنها المُختلفُ في سَماعِهم منها وأخرج لهم الشيخان في صحيحيهما	أ. د. نافذ حسين حماد	٤١٤-٤٦٧
أطفال الأنابيب في الشريعة والقانون	الباحث كامل عزيز عبدالله شارباذيَرِی	٤٦٨-٤٩٤

النقد النحوي عند ابن عصفور في كتابه شرح جمل الزجاجي(ت٦٦٩هـ)

بحث تقدم به

المدرس المساعد

علي عبدالله محيسن

Grammatical critic of Ibn usfoor book of explaining al-zajaje sentences

m.m

Ali abdallh muhassn

النقد النحوي عند ابن عصفور في كتابه شرح جمل الزجاجي(ت٦٦٩هـ)

ملخص البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا البحث جاء للتعرف على عقلية ابن عصفور النقدية، فالنقد النحوي عنده قائم على منهجية علمية دقيقة يستند إلى السماع والقياس والإجماع، ويظهر لنا شخصيته الموسوعية وسعة اطلاعه على معظم ما أُلّف من مناهج نحوية وصرفية؛ لأنّ النقد النحوي من أبرز جوانب النقد اللغوي، ومظاهر النقد النحوي عند ابن عصفور جاءت لبيان الحكم على الآراء والأدلة عند تحليلها ومناقشتها، فهو يحلل أحكامه النقدية من كل أوجهها الممكنة والمحتملة، وفي نحوه شيءٌ من الآراء المتحررة، فعلى الرغم من متابعته للبصريين في أغلب المسائل الخلافية التي وقعت بين المذهبين، إلا أنّه كان لا يتردد في نقده لآراء البصريين.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدمــــــة

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد الأمين، وعلى آله وصحبهِ أجمعين، ومن تمسّك بهداه وتبعَهُ إلى يوم الدين.

يقوم هذا البحث على دراسة النقد النحوي عند ابن عصفور (ت٦٦٩هـ) في كتابه شرح جمل الزجاجي، ذلك أنّ النقد عنده ينُم عن عقلية فذة وعلم جمّ، وقد وضع فيه مسائل في النحو والصوت والصرف، فهو من كتب النحو العامّة الجامعة، ومن ينظر إلى هذا الكتاب يجد نفسه أمام عالم متمكن يحسن عرض موضوعاته بأسلوب سهل واضح خالٍ من التعقيد، يكثر من الشواهد القرآنية والشعرية والأمثلة، مع براعة في التحليل والتعليل، والطابع المميز لابن عصفور في المسائل النحوية هو النظرة النقدية، والمناقشة العلمية للنحويين في تناولهم لقضايا النحو، وكان هذا البحث لدراسة هذه الظاهرة؛ لبيان الحكم على الآراء أو الأدلة عند تحليلها ومناقشتها بالصواب والخطأ والجودة والرداءة، والحسن والقبح، وصولاً إلى الرأي الأمثل، وانبرى جمع من علماء النحو الأندلسيين على مختلف القرون لشرح كتاب الجمل للزجاجي (ت٣٣٧هـ)، فكثرة الشروح التي وضعت على الكتاب التي تزيد على الخمسين شرحاً كما بيّن محقق كتاب الجمل تبين مكانة الكتاب عند المغاربة والأندلسيين، ونال الكتاب شهرة مدوية مما جعل النحاة يعكفون قروناً على شرحه وتدريسه لطلابهم، ومن أشهر شروحه التي تدارسها النحاة شرقاً وغرباً شرح ابن عصفور، وله ثلاثة شروح عليه أصغر وأوسط وأكبر، والذي بين أيدينا هو الشرح الكبير الذي قام على تحقيقه الدكتور صاحب جعفر أبو جناح، وقد أفدت كثيراً من هذا الكتاب في قيمته ومادته العلمية، والمسائل النحوية التي بحثتها هي مسائل انتقائية؛ إذ لا يمكن حصر المسائل النحوية التي فيها نقد في بحث لكثرتها، وقسمت البحث على مقدمة وتمهيد خصصته للحديث عن معنى النقد لغةً واصطلاحاً، ومبحثين: أما الأول فكان بعنوان منهج ابن عصفور في النقد، وأما المبحث الثاني فكان بعنوان أمثلة تطبيقية للنقد النحوي عند ابن عصفور، وفي هذا المبحث أعرض

المسألة على عدد من النحاة وأختار من كل حقبة زمنية عالماً من علماء النحو، ورتبت المسائل في هذا المبحث بحسب ورودها في كتاب شرح الجمل.

التمهيد

النقد لغةً: مشتق من نقد الدراهم والدنانير أو ينقده نقداً، وذلك إخراج زائفه من صحيحه، وصاحب هذا العمل هو الناقد[١].

أما في الاصطلاح: فهو تسليط الضوء على النص نثراً كان أو شعراً، لبيان المقصود منه، وتوضيح مواطن القوة والضعف فيه[٢].

فالنقد اللغوي جانب من جوانب عناية العرب بالعربية ووسيلة من الوسائل التي اتخذوها لبيان قيمتها ومكانتها، والحفاظ على سلامتها؛ إذ هي لغة الكتاب المجيد، والحديث الشريف، وأقوال الصحابة وأهل البيت والتابعين، والبلغاء والفصحاء من العرب أجمعين. وقد ساعد على قيام هذه الحركة اللغوية والنحوية التي نشطت في وقت مبكر من النصف الثاني من القرن الأول قيام الدراسات القرآنية، ونشاط الشعر والشعراء، وكان الخليل (ت١٧٥هـ) وسيبويه (ت١٨٠هـ) والمبرد (ت٢٨٥هـ) وغيرهم من كبار البصريين الذين تناولوها، وكان الكسائي (ت١٨٩هـ) والفراء (ت٢٠٧هـ) وثعلب (ت٢٩١هـ) وغيرهم من كبار الكوفيين الذين عنوا بها(٣).

المبحث الأول

منهج ابن عصفور في النقد

استعمل ابن عصفور في نقده لآراء النحاة مصطلحات لبيان موقفه النقدي من أصحاب تلك المذاهب النحوية سلباً أو إيجاباً، ولم يعتمد ابن عصفور على تعابير ثابتة، بل كانت مصطلحاته النقدية متعددة الصور والدلالات، إلا أنّها متباينة من مسالة إلى أخرى من حيث القوة والضعف، ويمكن تقسيم مصطلحاته النقدية على نوعين:

أ- مصطلحات القبول والاستحسان:

وتشمل ألفاظ القبول ، والتأييد ، والترجيح لآراء النحاة في توجيههم للمسائل النحوية، من ذلك قوله: وهو الصحيح(٤)، وهذا المذهب أولى(٥)، وهذا أولى(٦)، والصحيح ما ذهب إليه سيبويه(٧)، والأول أجود(٨)، وهذا المذهب أحسن(٩)، وهذا هو المختار(١٠)،

وهو الأفصح(١١)، وهذا الذي ذهب إليه حسنٌ جيد(١٢).

ب- مصطلحات الرفض وعدم الاستحسان:

وتشمل ألفاظ الرد، والرفض لآراء النحاة كما في قوله: فاسد(١٣)، باطل(١٤)، ضعيف(١٥)، وذلك قبيح(١٦)، وهذا المذهب خطأ(١٧)، وهو غلط(١٨)، وذلك غير جائز عندنا(١٩)، وهذا لا حجة فيه(٢٠)، وهذا غير صحيح(٢١) .

أساليبه في النقد:

لا شك في أنَّ لكل عالم أسلوبه الخاص في عرض مادته النحوية، وابن عصفور واحدٌ من أولئك العلماء الذين اختطوا لأنفسهم منهجاً أو طريقاً اختص به عند عرض الآراء النحوية، ومناقشتها لبيان ما هو صائب منها وما هو خطأ، والذي يبدو من آرائه أنَّه لم يتبعْ منهجاً أو أسلوباً واحداً في النقد، بل تنوعت طرائقه، وتعددت اتجاهاته بحسب طبيعة المسألة التي يجري البحث فيها، ولتوضيح ذلك الأسلوب اذكر عرضاً لتلك الطرائق والاتجاهات التي اتبعها في النقد مقرونة بأمثلة من كتابه شرح جمل الزجاجي .

١- الموازنة بين الآراء:

يذكر آراء النحاة وأدلتهم في مسألة نحوية، ثم يوازن بين آراء النحاة، فيصوب ما يراه صحيحاً، وينقد ما يراه بعيداً عن الصواب مستعيناً في ذلك بأدلة نقلية وعقلية، ويمكن ان نلمس هذا الأسلوب في مسائل عدة منها مسألة (الناصب للمفعول)[٢٢]،
ومسألة لا النافية الداخلة على المثنى والمجموع[٢٣] .

٢- التحليل

يحلل ابن عصفور أحكامه النقدية من كل أوجهها الممكنة والمحتملة حتى تتضح جميع جوانبها، تجنبا للإبهام ، ودفعاً للغموض ، ولكي لا يبقى لمحتج عليه من دليل يعارضه فيه، ومن ذلك مسألة (الرافع للمبتدأ والخبر) [٢٤].

٣- تقديم الرأي الراجح على الرأي المرجوح

ومن أساليبه النقدية أنه يبدأ بذكر المذهب أو الرأي الذي ينوي أن يرجحه أولا على سائر الآراء التي تقال في المسألة ، ثم يتبعه بذكر الرأي المؤاخذ عليه من ذلك مسألة تقديم الحال على العامل[٢٥].

٤- الشرح والتمثيل

اتبع ابن عصفور في نقده المذاهب النحوية اسلوب الشرح والتمثيل، إذ كان يشرح ما يذكره شرحاً وافياً مغنياً إياها بالأمثلة التعليمية من دون إسهاب أو استطراد من ذلك مسألة (البدل من المضمر)[٢٦].

٥- النقد بآراء غيره من العلماء

من ذلك: الفارسي (ت٣٧٧هـ) يرد على المازني (ت٢٤٩هـ)[٢٧]، في إقامة المفرد إقامة المفعولين

المعايير (الأسس) التي اعتمدها في نقد النحويين

لم يكن ابن عصفور جارياً وراء هواه في نقده للنحويين؛ بل كان يتبع منهجاً علمياً واضحاً ودقيقاً يقوم على أصول النحو وأحكامه، كالسماع، والقياس، والإجماع، وفي ما يأتي أهم الأسس التي استند إليها في نقده :

أصول النحو :

١ . الاستدلال بالسماع (النقل)

استدل بالحجج النقلية، ومن حججه النقلية احتجاجه بلغة القرآن الكريم والقراءات القرآنية، أما الحديث النبوي الشريف فلم يستشهد به على سبيل النقد ، كما احتج بالشعر الجاهلي والإسلامي والعباسي واحتجّ ابن عصفور بالكلام العربي المنثور، فقد احتجّ بكلام العرب ولغاتها وبالأمثال، واحتجّ ابن عصفور بوافر من الحجج العقلية كاحتجاجه بالقياس والإجماع.

من احتجاجه بالقرآن في مسألة تقديم عامل التمييز قال ابن عصفور:((واختلف في المانع من ذلك فقال أَبو علي والزجاج (ت٣١١هـ): إنَّما لم يجز لأنَّه منقول من الفاعل، فكما أنَّ الفاعل لا يجوز تقديمه لا يجوز تقديم ما نقل منه، وأَيضاً فإِن التمييز مبيّن لما قبله كالنعت والنعت لا يجوز تقديمه على المنعوت فكذلك هذا، ولا حجة فيما ذكر، أما أن التمييز منقول من الفاعل فقد يكون منقولاً من المفعول كقوله تعالى: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ القمر: ١٢))[٢٨].

ومن احتجاجه بالقراءات في مسألة البدل في الاستثناء المنفي، قال:((ومن الناس من لم يجز البدل إلاّ بشرط أَن يكون المبدل منه لفظاً لا يستعمل إلاّ في النفي نحو: ما قام أَحدٌ إلاّ زيداً، فأما ما قام القومُ إلاّ زيداً، فلا يجوز فيه عنده إلاّ النصب، وذلك باطل بدليل قراءة من قرأ: ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ النساء: ٦٦، برفع القليل[٢٩] على البدل من الضمير، والضمير ليس من الألفاظ المختصة بالنفي))[٣٠].

ومن احتجاجه بالشعر في مسألة لا النافية الداخلة على أذرعات، قال:((فإن دخلت على جمع السلامة بالألف والتاء مثل أذرِعات ففيها خلاف فمن قال: إنَّ الحركة في لا رجلَ، حركة إعراب يقول في النصب هنا: لا أذرِعاتِ بالكسر... وحجته أَنَّ المبني مع لا قد أشبه المعرب المنصوب ولذلك نعت على اللفظ، كما أنَّ الجمع بالألف والتاء في حال النصب مكسور فكذلك يكون مع لا وهو الصحيح وبه ورد السماع: **أَوْدَى الشَّبابُ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ فيهِ نَلَذُّ ولا لَذَّاتِ لِلشِّيبِ**(٣١)))(٣٢).

ومن احتجاجه بكلام العرب في مسألة الفصل بين فعل التعجب وبين معموله بالظرف والمجرور، فمنهم من أجاز ومنهم من منع، والصحيح أنَّ ذلك جائز، وحُكي من كلام العرب: ما أحسنَ بالرجُلِ أن يصدُقَ ومن كلام عمرو بن معد يكرب: للَّهِ دَرُّ بني مجاشع، ما أكثرَ في الهيجاء لقاءَها وأكثَر في اللزبات عطاءها(٣٣).

٢- **القياس من ذلك** رده على الأخفش (ت٢١٥ه) في مسألة إضافة المندى الى ياء المتكلم قال:((وزعم أبو الحسن الأخفش أنَّه يجوز: يا غُلامَ، تجتزىء بالفتحة عن الألف، وهذا خارج عن القياس))(٣٤).

٣- **الاجماع** رده على سيبويه في مسألة الابتداء بالنكرة عندما يكون في الاخبار عنها فائدة قال ابن عصفور:((إلاّ أنه يدخل على سيبويه إجازة مثل رجل في الدار، لأنَّ فائدته وفائدة: في الدارِ رجلٌ، واحدة، وهو مع تقديم الظرف جائزٌ فينبغي أن يجوز مع تأخيره، وقد أجمعَ النحويّون قاطبة على أنَّ ذلك لا يجوز، وأنّه ليس بمسموع من كلام العرب)) (٣٥).

ومنه رده على الأخفش في مسألة أنّ كم تلزم صدر الكلام وكم أبداً تلزم الصدر، وأَما الاستفهامية فأمرها بَيِّنٌ لأنَّ الاستفهام له صدر الكلام، وأَما الخبرية فلزمت الصدر حملاً على رُبَّ لأنَّ رُبَّ تلزم الصدر بالإجماع. وزعم الأخفش أَنّها لا تلزم الصدر... وهذا فاسد(٣٦).

المبحث الثاني
أمثلة تطبيقية للنقد النحوي
رافع الخبر

اختلف العلماء في رافع الخبر، ولم يقتصر الخلاف في هذه المسألة على البصريين والكوفيين بل شمل البصريين أنفسهم(٣٧)، وبيّن ابن عصفور أنّ في الرافع للخبر أربعة أقوال(٣٨)، الأول: من ذهب إلى أنه مرفوع بالابتداء الذي ارتفع به المبتدأ، وعليه الأخفش الأوسط، والرماني (ت٣٨٤هـ)(٣٩)، وإليه ذهب أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)(٤٠)، وبيّن ابن عصفور أن هذا باطل؛ لأنّه قد تقدم إبطال إعمال الابتداء، وأيضاً فإنّه قد يؤدّي إلى إعمال عاملٍ واحدٍ، وهو الابتداء، في معمولين رفعاً من غير أن يكون أحدهما تابعاً للآخر وهما المبتدأ والخبر، وذلك لا نظير له.

الثاني: ومنهم من ذهب إلى أنَّ المبتدأ هو الرافع للخبر، ومن قال بهذا الرأي سيبويه، إذ قال:((فأما الذي يبنى على شيء هو هو فإن المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء، وذلك كقولك عبد الله منطلق؛ ارتفع عبد الله لأنه ذُكر ليُبنى عليه المنطلق، وارتفع المنطلق؛ لأنّ المبنى على المبتدأ بمنزلته))(٤١)، وتابعه في هذا القول ابن مالك (ت٦٧٢هـ)(٤٢)، وابن هشام (ت٧٦١هـ)(٤٣)، وقال ابن عصفور:((إنّ ذلك باطل بدليلين ..... وإلى هذا المذهب ذهب سيبويه. لكنّه عندي باطل))(٤٤).

الثالث: ومنهم من ذهب إلى أنَّ الخبر يرتفع بالابتداء والمبتدأ معاً، وهو قول المبرد إذ يقول:((والابتداء والمبتدأ يرفعان الخبر))(٤٥)، وتابعه ابن السراج(ت٣١٦هـ)(٤٦) ، وابن جني (ت٣٩٢هـ)(٤٧)، وبيّن ابن عصفور أنّ ذلك أيضاً فاسد؛ لأنّه أيضاً يؤدّي إلى منع تقديم الخبر، لأنّه لا يتقدَّم المعمول إلا إذا كان العامل لفظاً متصرّفاً، ولا يردّ على هذا المذهب بأنّه يؤدّي إلى إعمال عاملين في معمولٍ واحد؛ لأنّه لا يجعل للابتداء عملاً على انفراد والمبتدأ كذلك، بل يكونان إذا اجتمعا العاملين في الخبر ويتنزلان عنده منزلة الشيء الواحد.

أما الكوفيون أجمعوا على أنهما مترافعان(٤٨)، وتابعهم أبو حيان(ت٧٤٥هـ)(٤٩).

الرابع: ومنهم من ذهب إلى أنَّ الرافع له تعرّيه من العوامل اللفظية، وهو الصحيح عندي؛ لأنّه قد تقدّم استقرار عمل الرفع للتعري في كلامهم، والذي أذهب إليه ما قاله سيبويه والذي عليه أكثر النحويين أنَّ المبتدأ هو الرافع للخبر، خلافاً لابن عصفور؛ لأنّ؛ التجرد ليس عاملاً، وإنما هو شرط في صحة عمل الابتداء(٥٠).

اتصال الضمير المتصل بـ (لولا)

اختلف النحاة في الضمير المتصل بـ (لولا) والأداة إلى مذهبين: الأول: ذهب الخليل ويونس (ت١٨٢هـ) وسيبويه إلى أنّ لولا إذا اتصل بها ضمير، فالضمير له محلان: جرٌ بـ (لولا) ورفع على الابتداء، قال سيبويه:((لولاك ولولاى، إذا أضمرت الاسم فيه جُرّ، وإذا أظهرت رُفع، ولو جاءت علامة الإضمار على القياس لقلت لولا أنت، كما قال سبحانه:(لولا أنتم لكنا مؤمنين) ولكنهم جعلوه مضمَراً مجروراً، والدليل على ذلك أن الياء والكاف لا تكونان علامةَ مضمَر مرفوع. قال الشاعر، يزيد بن الحكَم: **كَمْ موطنٍ لولايَ طِحتَ كما هَوَى ... بأَجْرامه من قُلةِ النّيقِ مُنهَوي**

وهذا قول الخليل رحمه الله ويونس))(٥١)، وتابعه ابن يعيش(ت٦٤٣هـ)(٥٢)، والمرادي (ت٧٤٩هـ) (٥٣). الثاني: ذهب الفراء(٥٤)، والأخفش(٥٥)، والمالقي(ت٧٠٢هـ)(٥٦)، والزبيدي(ت٨٠٢هـ)(٥٧)، إلى أنّ (لولا) حرف ابتداء كما هي عليه قبل أن تتصل بضمير، والضمير المتصل في موضع رفع. فمذهب سيبويه أن الضمير مجرور الموضع، ومذهب الأخفش ومن تبعه أنه مرفوع الموضع، وقد ردّ ابن عصفور قول الأخفش بقوله:((وهذا الذي ذهب إليه الأخفش فاسد؛ لأنّ وقع الضمير المتصل موقع المنفصل لا يجوز إلاّ في ضرورة شعر))(٥٨)، وردّ ابن عصفور قول المبرد واصفاً قوله بالباطل بأنَّ لولا لا تجر الظاهر ولا المضمر وأنَّ لولاكَ ولولايَ ولولاهُ لحنٌ(٥٩)،... وهذا الذي زعم أبو العباس باطل(٦٠)، وقال الأستاذ أبو علي: اتفق أئمة البصريين والكوفيين، كالخليل وسيبويه، والكسائي والفراء على رواية لولاك عن العرب؛ فإنكار المبرد هذيان(٦١). والذي يبدو لي في الضمير المتصل بـ(لولا) قول الأخفش والكوفيين، وذلك لوجهين: أحدهما: إذا جعلنا (لولا) حرف جر يجيء حرفان يعملان في معمول واحد، وذلك غير موجود في كلامهم ، والوجه الثاني : إذا جعلنا (لولاك) حرف جر تحتاج الى ما تتعلق

به[٦٢]، وأما قول المبرد فهو مردود؛ لأنّه ثبت نقله في كلام العرب الفصحاء، ونقله عدد كثير من العلماء الثقات.

الصفة التي لا تنصرف

للنحاة في صرف أفعل الصفة إذا نكّر عدة مذاهب وقد بيّنها ابن عصفور وهي على النحو الآتي : ذهب سيبويه[٦٣]، والمازني[٦٤]، وأبو علي الفارسي [٦٥]، والأشموني (ت٩٠٠هـ)[٦٦]، إلى منعه من الصرف قال أبو علي شارحاً كلام سيبويه:((يعني أن أحْمَر قبل أن يُسمّى به بمنزلة الفعل في أنّه لا ينصرف كما أنّ الفعل لا ينصرف قبل أن يكون اسماً، فإذا صار اسماً، ثمّ جعلته نكرة، فإنّما صيرته إلى حاله إن كان صفة، أي قبل أن يُسمّى به، يعني أنّك رددته وهو اسم بالتنكير إلى حال كان فيها لم ينصرف؛ لأنّه لم يكن يتصرف وهو نكرة قبل أن يسمى به)) [٦٧].

وذهب الأخفش فيما نقله المبرد في المقتضب أنّ أحمر يصرف وتابعه المبرد قال:((وأحمر/ وَمَا كَانَ مثله لَا ينصَرف فى معرفَة وَلَا نكرة، وهى أَسماء قيل له: إنّ (أَحمر) أشبه الفعل وَهُوَ نكرَة، فلَمّا سميت بِهِ كَانَ على تلكَ الحال، فلمَّا رَددته إِلَى النكرة رددته إلى حال قد كان فيها لا ينصرف؛ فلذلك خالفه هذا قول النحوِيين، وَلست أراهُ كما قالوا أرى إِذا سمى بأحمر، وما أشبهه، ثمَّ نكر لِأَن ينصرف؛ لأَنَّهُ امتنع من الصّرف فى النكرة؛ لأَنَّهُ نعت، فَإِذا سمى بِهِ فقد أزيل عنهُ باب النَّعت، فصارَ بِمَنزِلة (أفعل) الذى لَا يكون نعتا، وَهذا قَول أَبى الحسن الْأَخفش، ولا أَرَاهُ يجوز فى القياس غيره))[٦٨]. وردّ ابن عصفور مذهب الأخفش فقال:((وأَمّا أبو الحسن فقال: ليس فيه إلاّ علّة واحدة فلا يمنع الصرف، وهذا الذي قاله باطل))[٦٩].

وتابع ابن عصفور قول سيبويه فبيّن أنّ الصحيح ما ذهب إليه سيبويه، وأيضاً فإنَّ أبا زيد حكى أنَّ العرب تقول:(عندي عشرون أحمرَ)، في رجال اسم كل واحد منهم أَحمر[٧٠].

البدل

البدل أن يقوم الثاني مقام الأول فيعمل فيه ما عمل في الأول، ففي تعالى:﴿ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢ نِّصۡفَهُۥٓ ﴾ المزمل: ٢ – ٣، تعددت آراء النحاة في توجيه هذه الآية فذهب الفراء أنّه متعلق بالمعنى[٧١]،

وتابعه الزجاج وبيّن أنّ (نصفه) بدل من (الليل)[٧٢]، ووافقهما مكي بن أبي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ) أنّ نصفه بدل من اللَّيل وقيل انتصب على إضمار قُم نصفه وهما ظرفا زمان[٧٣]، أمّا الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، فذهب إلى أنّ نِصْفَهُ بدل من الليل، وإلا قليلاً: استثناء من النصف، كأنّه قال: قم أقل من نصف الليل.... وإن شئت جعلت نصفه بدلا من قليلا[٧٤]، وردّ أبو حيّان هذا الاستثناء؛ لأنّه يصير استثناء مجهول من مجهول، إذ التقدير إلا قليلا نصف القليل، وهذا لا يصح له معنى البتة[٧٥].

وانتقد ابن عصفور من سبقه وقال:((وهذا الذي استدلّوا به لا حجة فيه، بل النصف بدل من القليل بدل بعض من كل، ويكون القليل معيّناً بالعرف، أي: بالعادة أن يسمَّى قليلاً والدليل على فساد ما ذهبوا إليه من أنَّ النصف بدلٌ من القليل بدل شيء من شيء أنَّ من قام الليل إلاّ نصفه لا يقال فيه إنَّه قد قام الليل إلاّ قليلاً))[٧٦].

تقديم التمييز على عامله

يتقديم التمييز على عامله إذا كان العامل فعلاً متصرفاً، وقد اختلف النحاة في ذلك: فذهب سيبويه إلى منع تقديم التمييز على عامله إذا كان فعلاً ، فسيبويه يراه كقولك:(عشرون درهماً)، و(هذا افرههم عبدا)، فكما لا يجوز (درهما عشرون) ولا عبدا هذا افرههم، لا يجوز هذا[٧٧]، وتابعه في ذلك أكثر النحويين؛ لأنّ الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلاً في الأصل، وقد حول الاسناد عنه إلى غيره لقصد المبالغة، فلا يغير عما يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الاخلال بالأصل[٧٨]. وذهب الكسائي والجرمي (ت٢٢٥هـ) والمازني[٧٩]، والمبرد إلى جواز ذلك، قال المبرد:((فَلذَلِك أجزنا تَقْدِيم التمييز إذا كَانَ العَامِل فعلا وَهَذَا رأى أبي عثمان المازنى))[٨٠]، وتابعهم ابن مالك[٨١]، وأبو حيان[٨٢]، واحتجوا بالسماع والقياس، وأما ما ورد في السماع من تقديم التمييز على عامله من قول الشاعر:[٨٣]

أتهجرُ سلمىَ بالفراق حبيبَها   وما كان نفساً بالفراقِ يطيبُ

وقد ردّ ابن عصفور على المازني مبيّناً أنّ هذا البيت لا جحة فيه فقال:((وما استدلّ به المازني من قوله: **وما كانَ نفساً بالفراقِ يطيبُ** فلا حجة فيه؛ لأنَّ الرواية إنَّما هي، وما كان نفسِي، وقد روي: وما

كانَ نفساً بالفراقِ تَطيبُ بالتاء، فلا يكون فيه حجة؛ لأنّ تطيب يمكن أن يكون صفة للنفس وتكون نفساً خبراً لكان كأنّه قال: وما كان حبيبُها نفساً بالفراق طيّبةً))[٨٤]. وأما القياس فلان عامله فعل متصرف فجاز تقديم معموله عليه كجواز تقديم الحال على العامل فتقول: (راكباً جاء زيدٌ) فكذلك يجوز تقديم التمييز على عامله إذا كان فعلاً[٨٥]، وتابع ابن عصفور مذهب أبي علي الفارسي وابن جني، فقد منعا تقديم التمييز على عاملة فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فكذلك لا يجوز تقديم المميز؛ إذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل[٨٦].

والصحيح كما بين ابن عصفور أَنَّ المانع من تقديمه كون العامل فيه لا يكون فعلاً، فإذا كان فعلاً فإِنَّما العامل فيه تمام الكلام، فكما جاز في عشرين أَن تنصبه فكذلك ينتصب بعد تمام الكلام. [٨٧].

أمس بين البناء والإعراب

أمس ظرف من ظروف الزمان وهو عبارة عن اليوم الذي قبلَ يومك الذي أنت فيه[٨٨]، فإن كان ظرف ففيه لغتان: لغة أهل الحجاز بناؤه على الكسر، وبنو تميم يعربونه إعراب ما لا ينصرف[٨٩].
وأجاز الخليل في لقيته أمس: أن يكون التقدير: لقيته بالأمس بحذف الباء، و(أل)، فتكون الكسرة كسرة إعراب، وزعم قوم منهم الكسائي أنه ليس معرباً، ولا مبنياً، بل هو محكى سمي بفعل الأمر من الإمساء، كما لو سمي بأصبح من الإصباح، فإذا قلت: جئت أمس، فمعناه اليوم الذي كنت تقول فيه أمس، وكثرت هذه الكلمة على ألسنتهم[٩٠].

وذهب الزجاج[٩١]، والزجاجي[٩٢] إلى لغة ثالثة وهي البناء على الفتح، وقد ردّ ابن عصفور قولهما قال:((وزعم الزجاج وأبو القاسم أنَّ أمسِ إذا كان ظرفاً يجوز فيه البناء على الفتح واستدلّ على ذلك بقوله:

لقد رأيتُ عَجَباً مُذْ أمْسَا عَجائزاً مِثْلَ السَّعالي خَمْسَا[٩٣]

وهذا لا حجة فيه، لأنَّ أمسِ ليس بظرف، وإنَّما هو اسم بدليل دخول حرف الجرّ عليه؛ لأنَّ دخول حرف الجر على الظرف ينقله عن الظرفية بدليل أنَّ وسط إذا كان ظرفاً فهو ساكن العين))[٩٤]، والحق

ما ذهب إليه ابن عصفور؛ لأنّ أمس إذا بني على الفتح يلتبس مع حالة الممنوع من الصرف؛ لأنّه ينصب ويجر بالفتحة أيضاً.

الخاتمة

١. إن ابن عصفور واحد من أبرز النحاة الذين عرفهم تأريخ النحو العربي في القرن السابع الهجري، وشرحه يصور لنا شخصية موسوعية، تعكس غزارة علمه، ووفرة محصوله، وسعة اطلاعه على معظم ما ألف من مناهج نحوية أو صرفية.

٢. لم يكن ابن عصفور في تقليده للعلماء وامتثاله لآرائهم ليسلّم لكل أقوالهم ، فقد كان في مواضع أخرى صاحب رأي جديد، فابن عصفور بصريٌّ على طريقة أهل الأندلس، تعاهد نحوه شيئاً من الآراء المتحررة، فمع تسليمه للبصريين في أغلب المسائل الخلافية التي وقعت بين المذهبين والتي سبق عرضها، إلا أنّه كان لا يتردد في نقد آراء البصريين، استطرد ابن عصفور في سرد الكثير من المسائل الخلافية التي وقعت بين العلماء، وشارك في التعليق عليها، لذا نفد ابن عصفور من خلال عرضه لهذه المسائل للرد على علماء كُثُر، يمكننا تفصيل ردّه عليهم على نحو ما يأتي :

أ- ردَّ على علماء بصريين منهم: سيبويه، والأخفش، والمبرِّد، والمازني، والسيرافي.

ب- ردَّ على علماء كوفيين ، منهم : الكسائي، والفرّاء.

ج- ردَّ على نحاة لم يصرح بأسمائهم ، سمّاهم مرةً : النحويّون، ومرةً قول من قال.

٣. تبيّن أنّ ابن عصفور يحلل أحكامه النقدية من كل أوجهها الممكنة والمحتملة حتى تتضح جميع جوانبها تجنبا للإبهام، ودفعا للغموض من دون إسهاب أو استطراد.

٤. لم يستعمل ابن عصفور عند نقده آراء العلماء أسلوبا نقديا واحداً، بل تنوعت طرائقه، وتعددت اتجاهاته بحسب طبيعة المسألة التي يجري البحث فيها .

٥. كان يستشهد لتقوية حكمه النقدي بالشواهد القرآنية والشعرية والنثرية، قائماً على منهج علمي رصين واضح ودقيق يقوم على أصول النحو وأحكامه، كالسماع، والقياس، والإجماع.

الهوامش

---

(١) ينظر: العين ١١٨/٥، والمحكم والمحيط الأعظم ٣١٦/٦، تاج العروس ٢٣٠/٩ .

(٢) ينظر: النقد الأدبي، أحمد أمين ١ .

(٣) ينظر: النقد اللغوي عند العرب ٢٤.

(٤) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور١/ ٣٠٧، ٣١٢، ٤١٢، ٤١٩، ٦٥/٢، ٧٥، ٨٩. ٢٧١.

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٣٠٣/١ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٢/ ٦١.

(٧) ينظر: المصدر نفسه : ٢/ ٢٢٤.

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ٢/ ٢٠٥ .

(٩) ينظر: المصدر نفسه : ٢/ ٤٤١.

(١٠) ينظر: المصدر نفسه :١/ ٦١٦، ٢/ ٤٧٨ .

(١١) ينظر: المصدر نفسه : ٢/ ٤٣١ .

(١٢) ينظر: المصدر نفسه : ١/ ٢٨٥ .

(١٣) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٣٠١، ٤١٨،٢/ ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٦،٢/ ١٧٦.

(١٤) ينظر: المصدر نفسه : ٤١٦/١،٤١١، ٥٤٥، ٢/ ٦٠، ٢٧٢ .

(١٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢٦٤/٢، ٢٦٥، .

(١٦) ينظر: المصدر نفسه : ١/ ٥٩٦.

(١٧) ينظر: المصدر نفسه : ٢/٢٥٢، ٢٥٣.

(١٨) ينظر: المصدر نفسه : .

(١٩) ينظر: المصدر نفسه : ١/ ٣٠٤، ٣١٨ .

(٢٠) ينظر: المصدر نفسه : ١/ ٣١١، ٣٢٠، ٥٤٥، ٢/٨٤، ١٢٦ .

(٢١) ينظر: المصدر نفسه : ٣٣٦/١ .

(٢٢) ينظر: المصدر نفسه : ١/ ١٦٦-١٦٧ .

(٢٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٧٢/٢ .

(٢٤) ينظر: المصدر نفسه : ١/ ٣٥٥- ٣٥٧.

(٢٥) ينظر: المصدر نفسه : ١/ ٣٣٤ .

(٢٦) ينظر: المصدر نفسه : ١/ ٢٩٨ – ٢٩٠ .

(٢٧) ينظر: المصدر نفسه : ١/ ٣١٩.

(٢٨) المصدر نفسه: ٢/ ٢٨٤ .

(٢٩) قرأ الشامي بنصب (قليل)، وقرأ الباقون بالرفع، ينظر: الكنز في القراءات ٧٧/١.

(٣٠) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢/ ٢٥٦ .

(٣١) البيت لسلامة بن جندل من قصيدة مفضلية، ينظر: المفضليات ١٢٠.

(٣٢) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٧١/٢– ٢٧٢ .

(٣٣) ينظر: المصدر نفسه : ٥٨٧/١ .

(٣٤) المصدر نفسه : ٢/ ١٠٠ .

(٣٥) المصدر نفسه :٣٤٣/١ .

(٣٦) ينظر: المصدر نفسه :٥٠/٢ .

(٣٧) ينظر: الإنصاف (مسألة٥) ٣٩/١ وشرح المفصّل ٢٢٣/١–٢٢٤، وشرح التصريح على التوضيح ١٩٦/١، وهمع الهوامع ١/ ٣٦٤.

(٣٨) ينظر: شرح جمل الزجاجي ٣٥٧/١، وهمع الهوامع ١/ ٣٦٤ .

(٣٩) ينظر : ارتشاف الضرب ٣/ ١٠٨٥.

(٤٠) ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ١ / ٣٩–٤٠ ، وأسرار العربية ٧٧.

(٤١) الكتاب : ٢ / ١٢٧

(٤٢) ينظر: شرح التسهيل ١ / ٢٧٠

(٤٣) ينظر: أوضح المسالك ١ / ١٩٣ .

(٤٤) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٣٥٧ .

(٤٥) المقتضب : ٢ / ٤٩.

(٤٦) ينظر: الأصول في النحو ١ /٥٨ .

(٤٧) ينظر: الخصائص ٢/ ٣٨٧ .

(٤٨) ينظر : شرح التسهيل ١/ ٢٧٢

(٤٩) ينظر: ارتشاف الضرب ٣/ ١٠٨٥ .

(٥٠) ينظر: شرح التسهيل ١/ ٢٧١.

(٥١) الكتاب ٢/ ٢٧٣-٢٧٤ .

(٥٢) ينظر: شرح المفصل ٢/ ٣٤٥ .

(٥٣) ينظر: الجنى الداني ٦٠٣- ٦٠٤ .

(٥٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ٨٥ .

(٥٥) ينظر رأيه في المقتضب ٣/ ٧٣ .

(٥٦) ينظر: رصف المباني ٢٩٦ .

(٥٧) ينظر: ائتلاف النصرة ٦٦ .

(٥٨) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٤٧٢ .

(٥٩) ينظر: المقتضب :٧٣/٣ ، والكامل في اللغة والأدب ٣/ ٢٤٧ .

(٦٠) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٤٧٣ .

(٦١) ينظر: التذييل والتكميل في شرح التسهيل ١١/ ٣٠٨ .

(٦٢) ينظر: رصف المباني : ٢٩٦.

---

(٦٣) ينظر الكتاب ٣/ ١٨٩ .

(٦٤) ينظر شرح السيرافي ٣/ ٤٦١ .

(٦٥) ينظر: المقتصد في شرح الايضاح : ٢ / ٩٨٣ .

(٦٦) ينظر: شرح الأشموني ١٧٠/٣ .

(٦٧) التعليقة ٣/ ١٥- ١٦ .

(٦٨) المقتضب ٣/ ٣١٢.

(٦٩) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/ ٢١١.

(٧٠) ينظر: المصدر نفسه ٢/ ٢١١.

(٧١) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/ ١٩٦ ،

(٧٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٢٣٩ .

(٧٣) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٦٧.

(٧٤) ينظر: الكشاف ٤/ ٦٣٦-٦٣٧ .

(٧٥) ينظر: البحر المحيط ١٠/ ٣١٢ .

(٧٦) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/ ٢٥٠-٢٥١.

(٧٧) ينظر. الكتاب ١/ ٢٠٤_ ٢٠٥ ، والأصول في النحو ١/ ٢٢٣_ ٢٢٤ .

(٧٨) ينظر: الإنصاف ٢/ ٦٨٣-٦٨٤، وشرح التصريح ١/ ٦٢٨ .

(٧٩) ينظر : المقتضب ٣٦/٣ و الأصول في النحو ٢٢٣/١، وارتشاف الضرب ٤/ ١٦٣٤.

(٨٠) المقتضب ٣٦/٣

(٨١) ينظر : شرح التسهيل ٢/ ٣٨٩ .

(٨٢) ينظر : ارتشاف الضرب :٤/ ١٦٣٥.

(٨٣) اختلف الرواة في نسبة هذا البيت، فنسبه قوم للمخبل السعدي وقيل لاعشى همدان ويروى أيضا (وما كان نفسي بالفراق ...) وذلك لا حجة فيه ينظر : المقتضب : ٣ / ٣٦ و الخصائص :٢/ ٣٨٦ وشرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٢٨٤.

(٨٤) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/ ٢٨٤.

(٨٥) ينظر : المقتضب : ٣٦/٣.

(٨٦) ينظر : الخصائص ٢/ ٣٨٦، والمقتصد في شرح الايضاح : ٢ / ٦٩٣ – ٦٩٥ .

(٨٧) ينظر: شرح جمل الزجاجي ٢/ ٢٨٤.

(٨٨) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ١٣٧ .

(٨٩) ينظر: المصدر نفسه ٣/ ١٣٧، وشرح جمل الزجاجي ٢/٤٠٠ ، وهمع الهوامع ٢/ ١٨٧.

(٩٠) ينظر: ارتشاف الضرب ٣: ١٤٢٧ .

(٩١) لم أقف على رأيه في كتبه المطبوعة، ينظر رأيه في ارتشاف الضرب ٣/ ١٤٢٧، همع الهوامع ٢/ ١٧٨ .

(٩٢) ينظر: الجمل في النحو ٢٩٩ .

(٩٣) من شواهد كتاب سيبويه المجهولة النسب، ينظر: الكتاب ٣/ ٢٨٥ .

(٩٤) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/ ٤٠١ .

المصادر

- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (ت٨٠٢هـ)، تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنابي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ،ط١، ١٩٨٧م .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
- أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت،(د.ت) .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت) .
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (د.ت)
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط١، (د.ت).
- التعليقة على كتاب سيبويه، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت٣٧٧هـ) تحقيق د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب).
- الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت٣٤٠هـ) ، تحقيق وتقديم: د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط١،١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م .

- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ) تحقيق: د فخر الدين قباوة ، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، (د.ت).
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : احمد بن عبد النور المالقي (ت٧٠٢هـ) تحقيق: أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة زيد بن ثابت ، دمشق ، ١٩٧٥م .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت٩٠٠هـ) دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١،١٤١٩ هـ- ١٩٩٨م.
- شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠هـ
- شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور علي بن مؤمن بن محمد الاشبيلي (ت ٦٩٦هـ) الشرح الكبير،تحقيق: د. صاحب جعفر أبو جناح، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٢م.
- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ) تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٨م
- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٥هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال (د.ت)
- الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت٢٨٥هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ
- الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على بن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت٧٤١هـ) تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة،ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.
- مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥.
- المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت نحو ١٦٨هـ) تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، (د.ت) .
- المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، سلسلة كتب التراث، ١٩٨٢م.
- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت٢٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب– بيروت،(د.ت) .
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر (د.ت).
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت ، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
- النقد الأدبي، أحمد أمين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٥، ١٩٨٣.
- النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري، د. نعمة رحيم العزاوي. وزارة الثقافة والفنون، بغداد ١٩٨٧م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي الناشر: المكتبة التوفيقية، مصر (د. ت).

Abstract

This research came to know the mentality of Ibn usfoor, as the Grammaticdi critic grammar has come based on accurate scientific methodology is based on the hearing and the measurement and consensus, and show us his encyclopedic and erudition on most of what thousand of syntactic and morphological methods; because the grammar of criticism of the most prominent aspects of linguistic criticism , and aspects of grammar cash when usfoor came to sentencing statement on consensus or evidence when analyzed, and discussed, it analyzes the monetary provisions of all the possible and potential aspects, and in him something of the views liberal, with follow-up to Besrien most contentious issues that have taken place between the two schools, but he was do not hesitate to criticize the views of visual.